إعادة بدء الحوار في القانون الدولي

ضرورة مد الجسور

Konrad
-Adenauer-
Stiftung

المحتويات

القسم الرابع ٦٩

ما بعد العراق: أهمية قيام الدول الإسلامية بدور أطراف فاعلة في القانون الدولي ٧١

العواقب التي ستواجهها الدول الإسلامية فيما إذا تم تغيير شكل القانون الدولي-

كيف تستطيع الدول الإسلامية أن تنتفع من القانون الدولي بأفضل السبل؟

السفير حسن أبو نعمة، السفير والمندوب الدائم السابق لدى الأمم المتحدة

الحاجة إلى تثقيف العالم الإسلامي بالقانون الدولي بطريقة أفضل ٧٧

السفير وليد السعدي، السفير السابق، المفوض العام لحقوق الإنسان

الحاجة لتنمية أدوات جديدة من أجل حوار متزايد بين الأمة الإسلامية والغربية بالنسبة ٨١

إلى نشر واحترام القانون الدولي

أ. د. خديجة المضمض، كلية الحقوق، جامعة الدار البيضاء،

لجنة الدراسات الإسلامية لرابطة القانون الدولي ,لندن، بريطانيا

القسم الخامس ٩٥

خلاصة وتوقعات مستقبلية ٩٧

أ. د. غسان الجندي، كلية الحقوق، الجامعة الأردنية

كيف يستطيع القانون الإسلامي أن يساهم في تطور القانون الدولي المُعاصر؟

خديجه المضمض[1]

إنّ القانون الدولي أو ما يُعرف بقانون الأمم، هو ذلك الفرع من القانون الذي ينظم العلاقات ما بين أعضاء الأسرة الدولية، والتي تتكون بمجملها من الدول والمُنظمات الدولية. لم يرسخ هذا القانون قبل القرن السادس عشر مما يجعله حديثاً بعض الشيء. أمّا عن أصوله فهيَ مسيحية وأوروبية. من رواده الدنمركي "هيوجو جروتيس" (١٥٨٣-١٦٤٥)، وقد ساهم في تأسيس القانون الدولي استناداً إلى كل من القانون الطبيعي والإيجابي.

يعتبر القانون الدولي الأمم ذات السّيادة، حيث أنّ سلطة وسيادة الأمم على أقاليمها من أهم دعائمه ومبادئه: أي أنّ كل أمة تحكمها قوانينها المحلية الخاصة. تضم مصادر القانون الدولي المُعاهدات والأعراف الدولية، والمبادئ العامة للقانون، والقرارات القضائية، وآراء ومشورة المحاكم الدولية وكذلك الاعتبارات الإنسانية.

تطور القانون الدولي على نحو تدريجي واتسعت رقعة تأثيره لتشمل دولاً غير أوروبية، كما أخذ يفقد سماته المسيحية والأوروبية، وأصبح مُعترفاً به على الصعيد الدولي.

لم يأخذ القانون الدولي بعين الاعتبار أنظمةً قانونيةً كانت موجودة قبلَه وإن لم تكن شائعة، مثل النظام العربي والإسلامي. وقد حال هذا الأمر دون اصطباغه بصبغة دولية على نحو كامل.

نشأ قانون الأمم الإسلامي (السِّيَر) من القانون الإسلامي أو الشريعة ومن ممارسة الدولة الإسلامية الأولى وتطبيقها لهما. بشكل عام لم يكن هذا القانون معروفاً لدى المختصين في القانون الدولي، ومنهم رجال القانون العرب والمسلمون.وقد لعب دوراً ضئيلاً في صياغة القانون الدولي الحديث.

يهدف هذا البحث إلى إعطاء نبذة عن هذا النظام القانوني المميز. كما يتطرق إلى أوجه الشبه والاختلاف بينه وبين القانون الدولي الحديث. يسعى هذا البحث أيضاً إلى إظهارالكيفية التي يستطيع القانون الإسلامي الدولي من خلالها أن يُساهم في تطور القانون الدولي المعاصر، وأن يزيد خصوصاً من قدرته على حماية الأفراد.

١- خديجة المضمض: بروفيسور في القانون في كلية الحقوق/جامعة الدار البيضاء في المغرب. وهي مقررة النصوص للجنة الدراسات الإسلامية التابعة لجمعية القانون الدولية والموجودة في لندن. كما أنها تراس لجنة اليونسكو للهجرة وحقوق الإنسان.